

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة ١٤٥١

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الخميس، ٨ آذار/مارس ٢٠١٨، الساعة ١٦/٠٥

الرئيسة: السيدة فيرونیکا بارد (السويد)



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.18-03635(A)



* 1 8 0 3 6 3 5 *

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أعلن افتتاح الجلسة العامة ١٤٥١ لمؤتمر نزع السلاح.

الزملاء الموقرون، ها قد دخلنا فترة رئاسة السويد لمؤتمر نزع السلاح بروح من التفاؤل والإيجابية. وقد اعتمد المؤتمر للتو المقرر الوارد في الوثيقة CD/2119 بشأن إنشاء هيئتين فرعيتين للاضطلاع بالعمل الموضوعي. وحين خاطبتكم في نهاية أول أسبوع من فترة الرئاسة السويدية، في ٢٣ شباط/فبراير، لأطلعكم على الحالة الراهنة للمشاورات المتعلقة بتعيين منسقين للهيئات الفرعية، أخبرتكم أننا أوشكنا على الانتهاء منها ولكننا لم ننته منها تماماً بعد. وفي هذا اليوم الذي يصادف ٨ آذار/مارس - اليوم الدولي للمرأة - وقد دخلنا في الأسبوع الثالث من فترة رئاستنا، على أن أخبركم أننا لم ننته من ذلك بعد. لقد تقدمنا قليلاً لأنه بات لدينا، في تقديري، أربعة مرشحين لدور المنسق من أصل خمسة مرشحين اعتقد أنهم سيحظون بقبول المؤتمر. وهذا أمر إيجابي، لكنه ليس كافياً للشروع في العمل. فلا بد من تعيين جميع المنسقين لكي تبدأ أعمال الهيئات الفرعية. وأجدي ملزمة بأن أذكركم بالرسالة التي نقلتها إلى المؤتمر في الأسبوع الماضي، ومفادها أنه يتعين علينا أن نعجل بالشروع في العمل إن كنا جادين في الانكباب عليه.

فالهيئات الفرعية تحتاج إلى الوقت الكافي لكي تتمكن من الاضطلاع بالمهام المنوطة بها. والوقت مسألة جوهرية. ونحن نعمل ضمن إطار زمني محدود من دورة المؤتمر. وكلما أنفقنا وقتاً أطول على الإجراءات، تقلص الوقت المتبقي للاضطلاع بالعمل الموضوعي. وسيتوقف عدد الأيام المتاحة بالفعل لعمل جميع الهيئات الفرعية على التاريخ الذي سيمكنها أن تباشر فيه أعمالها.

زملائي الأعضاء، إن الوقت يدهمنا والخيارات تنفذ منا. وحين أقول إن الخيارات تنفذ منا، لا أعني أنه لا يوجد بيننا العدد الكافي من المرشحين الممتازين للاضطلاع بدور المنسق. بل على العكس من ذلك، هناك الكثير منهم - ولكن يبدو لي أن من أود ترشيحهم لن يحظوا كلهم بالقبول من الجميع. وقد كنت منذ البداية أعزم التقيد تقيداً صارماً بالولاية التي حددها المقرر الوارد في الوثيقة CD/2119، التي تنص في الفقرة ٢ على أن يعين المؤتمر المنسقين بتوجيه من الرئيس على أساس التوزيع الإقليمي العادل. والمقرر لا يذكر شيئاً عن كيفية توجيه الرئيس لعملية التعيين ولا ينص على أن تسمي المجموعات الإقليمية مرشحين.

وأستنتج من قراءتي للمقرر أن تقديم المرشحين هو من صلاحيات الرئيس ضمن نطاق ولايته. وقد اخترت أسلوباً منفتحاً وشاملاً وشفافاً للتشاور بشأن هذه المسألة. ورغم أنه لم يكن بالإمكان التشاور على انفراد مع جميع الدول الأعضاء، فإن المجموعات الإقليمية كافة كانت تطلع بانتظام على آخر المستجدات في إطار المشاورات الرئاسية.

ففي ٢٣ شباط/فبراير، عرضت عليكم المقصود بعبارة التوزيع الإقليمي العادل بحسب فهمي وهو كالتالي: منسقان من مجموعة الـ ٢١، واثنان من مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، ومنسق واحد من مجموعة دول أوروبا الشرقية. ولم يعترض أحدٌ على ذلك. وعليه، عقدت مشاوراتي استناداً إلى ذلك الفهم. وعلى الرغم من كل الجهود التي بذلت، لا يزال ينقصنا مرشح من إحدى المجموعات الإقليمية. وربما آن الأوان لتتبع نهجاً مختلفاً.

أيها الزملاء، إنني عازمة عزمياً راسخاً على الوفاء بالولاية المنوطة بالرئيس في توجيه المؤتمر في عملية تعيين المنسقين. وما زلت واثقة من أن ذلك ممكن على أساس التوزيع الجغرافي العادل؛ وأنا واثقة أيضاً من أنني سأتمكن من أن أقدم لكم قائمة مرشحين تغطي بقبول المؤتمر.

بيد أنني لا أستبعد إمكانية تقديم قائمة استناداً إلى صلاحياتي بصفتي رئيسة للمؤتمر. والباقي متروك لأعضاء المؤتمر. ولن يكون هذا هو الحل الأمثل، ولكن ربما تبين أنه الحل الوحيد الممكن. وستكون هناك خيبة أمل كبيرة إذا نحن لم نتمكن من مباشرة أعمال الهيئات الفرعية، وهي مهمة سهلة على ما يظهر. وستكون هذه أول مرة، منذ سنوات عديدة، يتمكن فيها المؤتمر من الاضطلاع بعمل موضوعي وتحقيق نتائج ملموسة. وتلك فرصة قد لا تتكرر في عهد قريب. وإذا ما أخفقنا في ذلك، فإن سمعة مؤتمر نزع السلاح سوف تتلقى ضربة أخرى. وإني أناشدكم جميعاً أن نمنع حدوث ذلك. فلنواصل العمل بتلك الروح الإيجابية والبناءة التي قادتنا إلى اتخاذ مقرر ١٦ شباط/فبراير. وكل ما دون ذلك سينال من مصداقية مؤتمر نزع السلاح.

بذا أفتح باب التعليق. لا أرى وفداً يرغب في الإدلاء بكلمة. من الواضح أن الرسالة التي وجهتها كانت واضحة تماماً.

أعطي الكلمة للسفير نظيري من إيران.

السيد نظيري أصل (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيسة، إننا نقدر العمل الشاق الذي تؤديه. وأعتقد أن تفسيركم للمقرر المتخذ هو، بطبيعة الحال، تفسيركم أنتم، وقد توافقكم عليه بعض البلدان الأخرى أو تخالفكم فيه. وما يهم هو أن تكون حصيلة هذه المداولات توافق في الآراء. وإيران ملتزمة جداً بالوصول إلى هذه الغاية. ولذلك، فأنا لا أريد الخوض في ما قد يكون لكم من تفسير؛ وقد تكون تفسيراتنا مختلفة. وينبغي أن يكون قرار تعيين منسق لبعض الهيئات الفرعية عملاً مدروساً من الجميع وقراراً مدروساً من المجموعات الجغرافية. ولا يكفي إبلاغ المجموعات فقط ثم اتخاذ القرار بعد ذلك. إنه إذن تفسير مختلف من التفاسير الممكنة. وما يهم هو أن نتعاون معكم ونتوصل إلى نتيجة توافقية خلال هذه الأيام البالغة الأهمية، ولعل ذلك يحدث في ظل رئاستكم. ونحن بانتظار أن يتحقق ذلك. وأؤكد لكم أننا نحتاج إلى وقت قليل لكي نتوصل إلى نتيجة توافقية، وهو أمر بالغ الأهمية في هذه المداولات.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): شكراً سعادة السفير على مداخلتكم، وأفهم كلامكم على أنه تعبير عن دعم رئاسة المؤتمر. هل يرغب أي وفد آخر في الإدلاء بكلمة؟ أعطي الكلمة للسفير باتريوتا من البرازيل.

السيد دي أغويار باتريوتا (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيسة، أعتقد أن رسالتكم كانت واضحة كل الوضوح. وأتفق معكم في تفسيركم، وإن كنت أعتقد أنه ليس لنا أن نتفاوض بشأن التفاسير ونحن نسعى إلى تنفيذ مقرر اتخذ. وبطبيعة الحال، فإن تسمية المنسقين ستكون بموجب قرار تتخذه هذه الهيئة، ولكن هذه ليست عملية انتخابية نموذجية تماماً. ولا يجدر بنا أن نعقد العملية ونعطيها طابعاً رسمياً إلى الحد الذي يفسد علينا فرص المضي قدماً وتنفيذ مقرر أعاد نوعاً ما اهتمام العالم بالمؤتمر.

لقد حضر بيننا الأمين العام للأمم المتحدة - بعد وقت طويل جداً - ليشرفنا بإلقاء خطاب عن موضوع نزع السلاح وتقديم رؤية بشأن نزع السلاح ومؤتمر نزع السلاح. ولذلك، أعتقد أنه يتعين علينا الحفاظ على زخم المقرر الذي اتخذ، وبذل جهد، خلال فترة رئاستكم، سعياً إلى إيجاد حل لمسألة هذه "الترشحات"، إن صح القول.

بيد أنني طلبت الكلام للحديث عن مسألة أخرى. ولا أعلم ما إذا كان بوسعنا القفز إلى موضوع آخر، وهو اليوم الدولي للمرأة. إنه لمن حسن الصدف أن نجتمع اليوم في ظل رئاستكم، التي يحيي المؤتمر من خلالها اليوم الدولي للمرأة. ويمثل جلوس أغلبية من النساء على المنصة داخل هذه القاعة، خلال فترة ولايتكم كرئيسة، بما في ذلك أثناء انعقاد الجزء الرفيع المستوى من المؤتمر، من الاتجاهات البالغة الأهمية أيضاً؛ وهو اتجاه متواصل. وأعتقد أن تزامن ذلك مع روح اليوم الدولي للمرأة هو صدفة مباركة وسارة.

وأود أيضاً أن أوجه انتباه هذا الجمع إلى رسالة بعثنا بها إلى مركز تعزيز المساواة بين الجنسين في مدينة هيروشيما. فهذا المركز، الذي يقع في هيروشيما، يشجع دعم معاهدة حظر الأسلحة النووية. وأنا لن أتلو عليكم الرسالة بكاملها، لأنها طويلة إلى حد ما، ولكن من المهم، في اعتقادي، التشديد على أن الجانب الجنساني في هذه المعاهدة هو ما أدى إلى إقرار المركز لها. غير أن ثمة فقرة صغيرة تستحق أن تتلى هنا في مؤتمر نزع السلاح وهي كالتالي:

يجدر بالإشارة أن معاهدة حظر الأسلحة النووية تولي اهتماماً خاصاً للآثار الجنسانية للأسلحة النووية، وتسلم بتأثيرها تأثيراً غير متناسب على النساء والفتيات، بما في ذلك ما ينجم عن الإشعاع المؤيّن. كما تسلم المعاهدة بأن مشاركة المرأة والرجل معاً مشاركة متساوية وكاملة وفعالة عامل أساسي لتعزيز وتحقيق السلم والأمن المستدامين. وبالتالي، فإن الموقعين عليها قد التزموا بدعم وتعزيز مشاركة المرأة مشاركة فعالة في نزع السلاح النووي.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكركم سعادة السفير باتريوتا. وانتقل الآن إلى قائمة المتكلمين، وأعطي الكلمة لمندوبة أستراليا.

السيدة وود (أستراليا) (تكلمت بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، نتوجه إليكم بالشكر على العمل الذي تقومون به أنتم وفريقكم من أجل تعيين منسقين، ونتطلع إلى التركيز على جوهر الموضوع في المرحلة التالية.

وأرحب بالعبارات التي جاءت على لسان زميلي البرازيلي بشأن اليوم الدولي للمرأة. وقد طلبت الكلمة اليوم لهذا الغرض أيضاً. وأود أن أتكلم عن القيمة التي يضيفها التنوع إلى مؤتمر نزع السلاح.

إن المساواة بين الجنسين قيمة أساسية وأولوية قصوى في السياسة الخارجية لأستراليا. واليوم الدولي للمرأة فرصة لتحفيز مجتمعنا على التفكير والعمل وعلى اتباع منظور أشمل للبعد الجنساني. ومراعاة المنظور الشامل للبعد الجنساني في تدابير التصدي للتحديات العالمية والإقليمية أمر ضروري لدعم زيادة الاستقرار والأمن والازدهار.

إن تحقيق المساواة بين الجنسين سياسة محمودة. وهو من المرامي الذكية، بل الصائبة، التي يحمّد السعي إليها. وقد أظهرت البحوث أن الأفرقة الأكثر تنوعاً تكون على قدر أكبر من الابتكار والفعالية في إيجاد مخارج من المأزق وتتخذ قرارات أكثر استدامة.

وعندما أُلقيت كلمة في الجزء الافتتاحي للمؤتمر، قلت إنه ينبغي لنا أن نثمن التنوع ونعززه: أي التنوع في صفوف الوفود والتنوع في البلدان التي تضطلع بدور نشط في هذه الهيئة. وينبغي لنا هيئة بيئة تمكينية، وجو نكون فيه مستعدين لنستمع حقاً إلى أصوات متنوعة.

ومن المهم الإشارة إلى أن هيئة خط الإمداد بالشباب الذين سيتولون العمل في ميدان الأمن الدولي ونزع السلاح تبدأ في هذه اللحظة. وإذا ما كان يهمننا وجود أشخاص جيدين في هذا الميدان، فينبغي لنا أن نريهم أن محافلنا دينامية وابتكارية، تركز على حل مشاكل العالم الحقيقية وبناء الثقة، وتساهم فيها النساء والرجال، على قدم المساواة، في جعل عالمنا أكثر أمناً واستقراراً.

وإننا نرحب على وجه الخصوص بالتزام الأمين العام للأمم المتحدة بتحقيق المساواة بين الجنسين.

سيدتي الرئيسة، إن الجمعية العامة تحت الدول الأعضاء في قرارها ٥٦/٧١، تماشياً مع الأهداف المنصوص عليها في خطة العمل المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن، على إتاحة فرص متساوية لتمثيل المرأة في عمليات صنع القرار فيما يتعلق بمسائل نزع السلاح وعدم الانتشار وتحديد الأسلحة. ومؤتمر نزع السلاح قادر على بذل مزيد من الجهود للاضطلاع بدور قيادي في مجال تحقيق المساواة بين الجنسين، وأشجع كل الوفود على التفكير الفعلي في السبل الممكنة للمساهمة في ذلك.

ومن الأمثلة الإيجابية في مجتمعنا، مجموعة أصدقاء المرأة في المجال النووي التي يقع مقرها في فيينا، وهي مجموعة أنشئت في حزيران/يونيه ٢٠١٧ وتشارك في رئاستها كل من أستراليا والمكسيك. وقد انضمت ٢٣ دولة إلى هذا الفريق الذي يعمل بالتشاور مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية من أجل تحديد المبادرات العملية الرامية إلى زيادة تمثيل المرأة في أمانة الوكالة.

وهناك أمثلة أخرى. فكنندا تقوم بعمل رائع للربط بين قضايا المرأة والسلام والأمن، والسويد من المناصرين المعروفين في هذا المضمار. وإني ألمس شخصياً بؤادر مشجعة في التزام وفود مؤتمر نزع السلاح، وأود أن أقدم بعض الأمثلة العملية عن السبل الممكنة لتحقيق ذلك في عملنا اليومي:

- يمكننا بذل جهد لزيادة مستوى وعينا بالأبعاد الجنسانية للقضايا التي نتناولها. فاعتماد منظور جنساني له أهمية في كل جانب من جوانب الأمن الدولي؛
- يمكننا أن نساند التنوع. وبإمكاننا أن نكون بمثابة مرشدين لزملائنا وأن نجعل من هذا الحفل مكاناً تسهم فيه جميع الوفود بارتياح. فنحن لسنا جميعاً خبراء. ونرحب بفرصة التعلم من زملائنا من أهل الخبرة؛
- يمكننا أن ندعم المساهمة الفعلية للمزيد من النساء في مؤتمر نزع السلاح. فعدد النساء في ميدان نزع السلاح في تزايدٍ لكن عددهن في المستويات العليا قليل. وإذا كان عدد المبتدئات في وفودكم أكبر، أتيحوا لهن فرصة مخاطبة المؤتمر. فيلزمنا أن نمي ملكاتنا؛

• عندما نفكر في الاستعانة بخبراء والمشاركة في الأفقة، ليس من الصعب العثور على نساء مؤهلات. فالأمر يقتضي تحولاً في التفكير ولكن ذلك سيثري رؤيتنا بقدر أكبر.

وأود أن أهنئ جميع زملائي باليوم الدولي للمرأة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثلة أستراليا على الأمنيات التي عبرت عنها وعلى بيانها. والآن، أعطي الكلمة لسفير هولندا.

السيد غابريلسي (هولندا) (تكلم بالإنكليزية): سيدتي الرئيسة، أود بادئ ذي بدء أن أشكركم على كل الجهود التي تبذلونها في هذه العملية. وأود ثانياً، أن أقول بضع كلمات بمناسبة اليوم الدولي للمرأة، وهو اليوم الذي نحتفل فيه بالإنجازات التي حققتها المرأة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية. ونود أن نؤكد من جديد أن المساواة بين الجنسين والوعي الجنساني وتمكين المرأة من أولويات هولندا في ميدان نزع السلاح وعدم الانتشار أيضاً.

ويسعدنا أن تكوني، سيدتي السفيرة، رئيسة لنا، وأن تخلفكم سفيرة سويسرا، دالافيور، مما يدل على تنامي عدد النساء في المناصب القيادية في ميدان نزع السلاح. ونحن نقر بأهمية تعزيز المساواة بين الجنسين ومشاركة المرأة في مختلف مبادرات نزع السلاح.

وفي الموجز الذي أعده الرئيس، في العام الماضي، للدورة الأولى للجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة في عام ٢٠٢٠، كرس فقرة خاصة لمشاركة المرأة في ميدان نزع السلاح. وشددت الدول الأطراف، في هذه الفقرة، على أهمية تشجيع مشاركة المرأة والرجل مشاركة كاملة وفعالة على قدم المساواة في عملية عدم الانتشار النووي ونزع السلاح النووي واستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية. وعلاوة على ذلك، شجعت الدول الأطراف على أن تدعم مهمة مشاركة المندوبات في وفودها، بوسائل منها برامج الرعاية.

سيدتي الرئيسة، إن هولندا ترى في اضطلاع المرأة بدور قيادي فعال ومشاركتها في صنع القرار أمراً أساسياً لإرساء السلام والاستقرار وصونهما. ولذلك نتمسك بالتزامنا التام بتنفيذ مختلف القرارات الصادرة بهذا الشأن، من قبيل قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ١٣٢٥ (٢٠٠٠) وقرار الجمعية العامة رقم ٥٦/٧١ - اللجنة الأولى - بشأن المرأة ونزع السلاح وعدم الانتشار وتحديد الأسلحة. وفيما يتعلق بالقرار الأخير، أكدت هولندا، إلى جانب مجموعة من الدول الأعضاء، تأكيداً صريحاً في بيان عام ما نولي له هذا القرار من قيمة عظيمة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر ممثل هولندا على بيانه وعلى دعمه للمرأة في مواقع القيادة وثقته في أدائها.

هل هناك وفد آخر يرغب في الإدلاء بكلمة؟ لا يبدو لي ذلك. بهذا نختتم أعمالنا لهذا اليوم. سيحدد موعد الجلسة العامة القادمة للمؤتمر استناداً إلى نتائج المشاورات الجارية. وسوف تعلن عنه الأمانة في حينه.

أعلن رفع الجلسة.

رُفعت الجلسة الساعة ١٦/٢٥.